

تاج العروس من جواهر القاموس

وَمَهْلَهْ تَمَهِيلًا : أَجْلَاهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَمَهْلِلِ الْكَافِرِينَ " .
وَتَمَهْلَهْلَ فِي عَمَلِهِ : اتَّسَادَ وَكُلُّ تَرَفُّقٍ تَمَهْلَهْلُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمَهْلُ :
السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ يُقَالُ : مَهْلًا يَا رَجُلُ وَكَذَا لِلْأُنْثَى فِي الْعَبَابِ لِلإِنْسَانِ
وَالْجَمْعُ زَادَ فِي الصَّحاحِ : وَالْمُؤَنَّثُ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ بِمَعْنَى أَمَهْلٍ : أَيِ
ارْفُوقٍ وَاسْكُنْ لَا تَعْجَلْ . وَتَقُولُ مُجِيبًا أَيِ إِذَا قِيلَ لَكَ مَهْلًا قُلْتَ : لَا مَهْلَ
وَإِذَا تَقُولُ : لَا مَهْلًا وَإِذَا تَقُولُ : مَا مَهْلُ وَاللَّهْم بِمُغْنِيَةٍ عَنكَ
وَأَنْشِدَ الْجَوْهَرِيَّ لِلْكُمَيْتِ : .

أَقُولُ لَهُ إِذَا مَا جَاءَ مَهْلًا ... وَمَا مَهْلُ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ
: هَذَا الْبَيْتُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيَّ لِلْكُمَيْتِ وَصَدَرَهُ لْجَامِعِ بْنِ مَرْخِيَةَ
الْكَلَابِيِّ وَهُوَ مُغَيَّرٌ نَاقِصٌ جُزْءًا وَعَجْزُهُ لِلْكُمَيْتِ وَوَزْنُهُمَا مُخْتَلِفٌ
الصَّادِرُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْعَجْزُ مِنَ الْوَافِرِ وَبَيْتُ جَامِعٍ : أَقُولُ لَهُ مَهْلًا وَلَا
مَهْلَ عِنْدَهُ وَلَا عِنْدَ جَارِي دَمْعِهِ الْمُتَهَلَّلِ وَأَمَّا بَيْتُ الْكُمَيْتِ فَهُوَ :

وَكُنْ يَا قُضَاعُ لَكَ مَهْلًا ... وَمَا مَهْلُ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ
الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ مَوْزُونًا . قُلْتُ : وَقَدْ أَنْشَدَهُ الصَّغَانِيَّ لِلْكُمَيْتِ عَلَى
الصَّوَابِ وَكَذَا الْأَزْهَرِيَّ أَنْشَدَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ لْجَامِعِ بْنِ مَرْخِيَةَ عَلَى
الصَّوَابِ . يُقَالُ : رُزِقَ مَهْلًا : إِذَا رَكِبَ الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا فَمَهْلٌ وَلَمْ
يُعْجَلْ . وَالْمُهْلُ بِالضَّمِّ : اسْمٌ يَجْمَعُ مَعْدَنِيَّاتِ الْجَوَاهِرِ الْأَرْضِيَّةِ
كَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَنَحْوِهِمَا كَالذَّهَبِ وَالنَّحَاسِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ كُلُّ
فِلَازٍ أُذِيبَ . الْمُهْلُ : الْقَطِرَانُ الرَّقيقُ الْمَاهِيُّ يَشْبَهُ الزَّيْتِ وَهُوَ
يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ دَسِيمٌ يُدْهَنُ بِهِ الْإِبِلُ فِي الشِّتَاءِ وَالْقَطِرَانُ الْخَائِرُ
لَا يَهْنَأُ بِهِ كَالْمُهْلَةِ بزيادةِ الهاءِ . الْمُهْلُ أَيْضًا : مَا ذَابَ مِنْ صُفْرِ أَوْ
حَدِيدٍ وَهَكَذَا فُسِّرَ فِي التَّنْزِيلِ وَأَعْلَمُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يُغَاثُوا بِمَاءٍ
كَالْمُهْلِ " وَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْمُهْلِ فَأَذَابَ فِضَّةً فَجَعَلَتْ تَمَيِّعُ
وَتَلَوَّنَتْ فَقَالَ : هَذَا مِمَّنْ أَشْبَهَ مَا أَنْزَلْتُمْ رَأْوُونَ بِالْمُهْلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ
النَّحَاسُ الْمُذَابُ قِيلَ : هُوَ الزَّيْتُ عَامَّتُهُ أَوْ دُرْدِيَّةٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَبِهِ
فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى : " يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ " وَقِيلَ : هُوَ

العَكَرُ الْمُغْلَى وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَوْدِيِّ : .
وَكَاذِبًا أَسْلَاطُهُمْ مَهْنُوءَةٌ ... بِالْمُهْلِ مِنْ نَدَبِ الْكُلُومِ إِذَا جَرَى شِبَّهَ
الدَّمِّ حِينَ يَبْسُ بِدُرْدِيِّ الزَّيْتِ أَوْ رَقِيقِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُهْلُ فِي
غَيْرِ الْقُرْآنِ : مَا يَتَحَاتُّ عَنْ الْخُبْرَةِ مِنَ الرَّمَادِ وَالْجَمْرِ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ
الْمَلَاةِ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُهْلُ عِنْدَهُمْ : الْمَلَاةُ إِذَا حَمَيْتْ جِدًّا
رَأَيْتَهَا تَمُوجُ قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : الْمُهْلُ عِنْدَنَا السُّمُّ هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ B هُ : الْقَيْحُ وَصَدِيدُ الْمَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَهُوَ أَنْزَلُهُ أَوْصَى فِي مَرْضِهِ
فَقَالَ : ادْفِنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ فَإِنَّهُمَا هُمَا لِلْمُهْلِ وَالتُّرَابِ . كَالْمُهْلِ
بِالْفَتْحِ وَبِالتَّحْرِيكِ نَقْلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْمُهْلَةُ مُثَلَّثَةٌ وَبِكُلِّ ذَلِكَ رُويَ
الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ وَيُحَرِّكُ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَبِهِ رُويَ الْحَدِيثُ أَيْضًا . وَمُهْلُ
الْبَعِيرِ مَهْلًا : طَلَاهُ بِالْخَصْخَصِ فَهُوَ مَمْهُولٌ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ : .
صَافِي الْأَدِيمِ هِجَانٌ غَيْرَ مَذْذُوحِهِ ... كَأَنْزَلَهُ بِدَمِ الْمَكْنَانِ مَمْهُولٌ مَهْلَاتِ
الْغَنَمِ : إِذَا رَعَتْ بِاللَّيْلِ أَوِ النَّهَارِ عَلَى مَهْلِهَا . وَالْمُهْلُ مُحَرَّرٌ كَقَا :
التَّقْدِمْ فِي الْخَيْرِ يُقَالُ : فُلَانٌ ذُو مَهْلٍ : أَيُّ ذُو تَقْدِمْ فِي الْخَيْرِ وَلَا يُقَالُ
فِي الشَّرِّ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
" كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَشَمِّ الْأَنْفِ ذِي مَهْلٍ لَا بِي الطُّلَامَةِ مِنْهُ الصَّيْغَمُ
الضَّارِي